Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عصر ذلك اليوم سألنى ونحن نجتاز مدخل القرية :

ـــ أليست هذه بقايا مقبرة ؟

فضحكت وقلت :

ـــ نعم .. كانت قديما تشوه مدخل القرية ، فنقلوا ركامها ولم يبق منها إلا هذا الضريح وما يحيط به من ملحقات ، وهو لأحد أولياء الله كما ترى ..

وانتهى الأمر . ولم يسألنى عن شىء ، ولم أوضح له ما قد يكون خافيا . وبعد مرور يوم آخر ونحن نتناول فطور الصباح قال لى :

ـــ إن الفتاة التى حدثتك عنها لم تخنى .. لقد بالغت فيما قلت لكى أظهر بمظهر المضطر إلى الترك . لكن حقيقة الأمر أنها تزوجت غيرى بمحض اختيارها وبلا ضوضاء .

ولم أجد بدا من أن أصدقه .. هو صاحب القصة ، وهو الذى يرويها .. ثم هو فى ضيافتى .. ثم .. ألا يجوز أن يكون قد أصيب بهزة عصبية ..

ولم يبق فى الضيافة إلا يوم واحد .

وفى الليل حين كنا نتسامر والقمر يريق أشعته الوديعة على رءوس الشجر والأرض والحقول ، وفى فترة صمت شبعت منها نفوسنا سمعته يتنهد ، وقال لى :

ـــ اسمع يا صديقى .. إننى لم أقل لك الحقيقة منذ أول الأمر . إنها لم تخن ولم تتزوج ، إنها ماتت .. ماتت .. ماتت .

وانخرط يبكى بعنف .

فتركته يفعل حتى إذا ما أفاق سألته فى مثل رفق الأمهات العاقلات إذا